Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تجب عن السؤال لأنها تذكرت شيئا .. تذكرت أن توحيدة سألتها ذات يوم عن صحة ما نمى إليها .

ـــ خيرا ؟..

ـــ سمعت أنك يا أختى قد كتبت نصف البيت لصلاح ابن زينب .. إن حمدى يحبك أضعافا مضاعفة وهو لا يزال محتاجا إلى نفقات ، أما الآخر فقد توظف .

وعندئذ علاها الوجوم وودت لو أنها هدمته بيديها . والسؤال المؤلم يؤلم ولو كان صادرا عن سذاجة أو حسن نية ، كله سواء . والست نظيرة لم تكتب لأحد شيئا ، وإنما هم يوحون إليها بما يدعون سماعه .

وشيئا فشيئا كرهت الميراث والوارثين وأوشكت أن تكره المورث نفسه .. زوجها . وصممت على خطة جديدة .

ولما دخلوا عليها فى مرضها القاسى وجدوا عندها محاميا ، فزاغت أبصارهم وامتلأت حدقاتهم بالنزاع ، وعندئذ أشبعت خالتهم فضولهم وقالت إنها ستكتب وصية .. ولن يكون ما لها من نقود وأثاث وعقار مقسوما بالتساوى بينهم . إنها ستخص الذين يخصونها وتبر الذين يبرونها . إنها تعرف أن أيامها معدودة ، وقد رأت فى منامها أن الريح أطفأت مصباحها وهى طفلة على الطريق وعندئذ تاهت فى الظلام . وما المصباح إلا العمر ، وما الظلام إلا الموت . إن هذا المحامى كتب الوصية ـــ قابلة للتغيير فى كل لحظة ـــ وسيفضها بعد موتها ليعرفوا كل شىء .

وكان هذا العمل أشبه بطلقة الذعر التى تعلن بدء السباق ـــ فكف صلاح عن ذكر النقود أمام خالته ، وعاد حمدى يجدد الولاء ويقسم أن